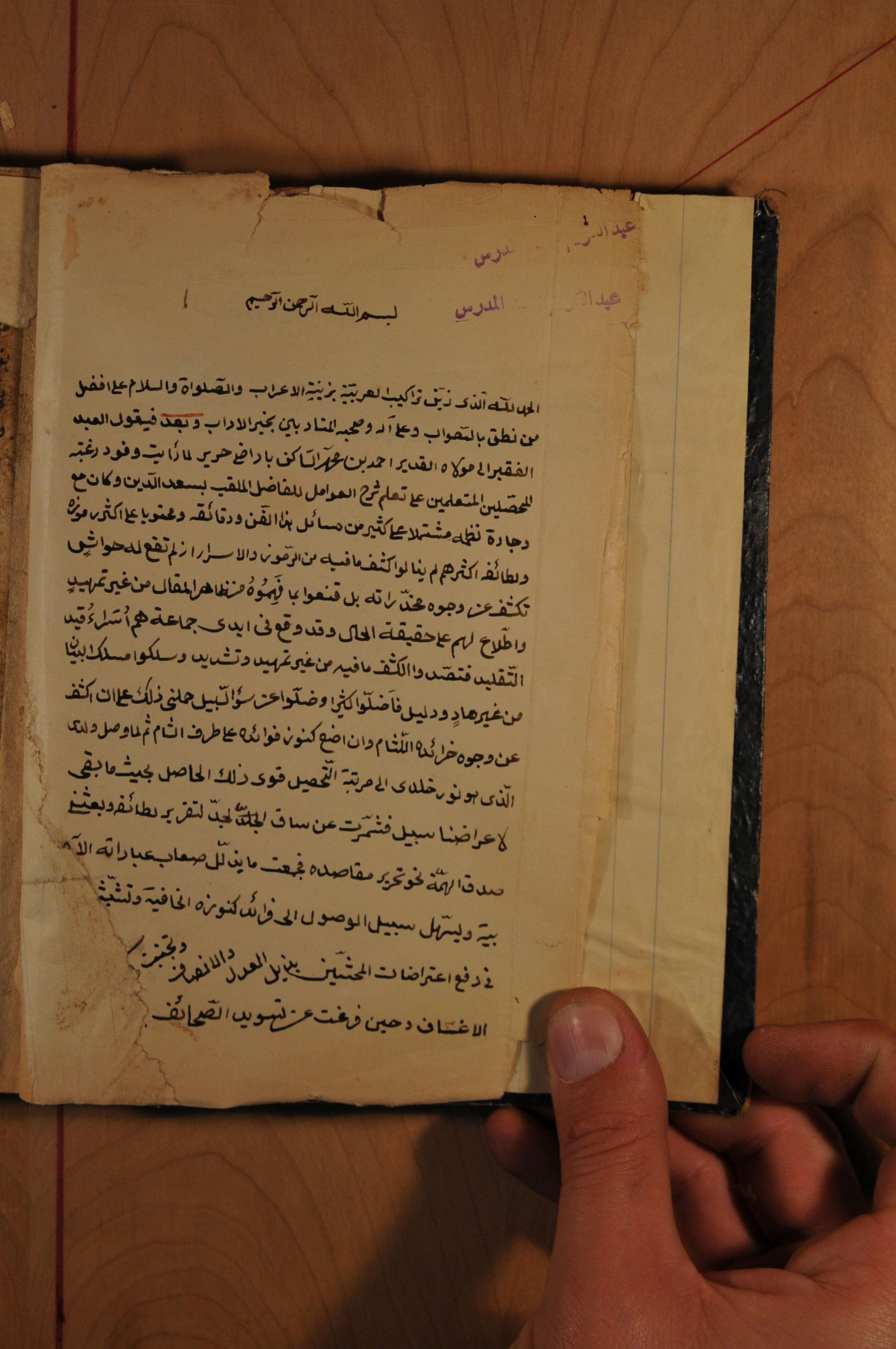


١ بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي زين تراكيب العربية بزينة الاعراب والصلوة والسلام على افضل
من نطق بالصواب وعلى آله وصحبه المنادين بخير الاداب وبعد فيقول العبد
الفقير الى مولاه القدير احمد بن محمد الساكن بارض حوري لما رأيت وفود رغبة
المحصلين المتعلمين على تعلم شرح العوامل للفاضل الملقب بسعد الدين وكان مع
وجازة نظمه مشتملا على كثير من مسائل هذا الفن ودقائقه ومحتويا على اكثر رموزه
ولطائفه اكثرهم لم ينالوا كشف ما فيه من الرموز والاسرار اذ لم تقع له حواشي
تكشف عن وجوه مخدراته بل قنعوا بما فهموه من ظاهر المقال من غير تمهيد
واطلاع لهم على حقيقة الحال وقد وقع في ايدي جماعة هم اسراء قيد
التقليد فتصدوا الكشف ما فيه من غير تمهيد وتشييد وسلكوا مسلك البيان
من غير هاد ودليل فاضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل حملني ذلك على ان اكشف
عن وجوه خرائده اللثام وان اضع كنوز فوائده على طرف الثمام ثم لما وصل ولدي
الذي هو نور خلدي الى مرتبة التحصيل قوي ذلك الحاصل بحيث ما بقي
لاعراضنا سبيل فشمرت عن ساق الجد لتقرير لطائفه وبعثني
صدق الهمة نحو تحرير مقاصده فجمعت ما يذلل صعاب عباراته الآ
بية ويسهل سبيل الوصول الى فوائد كنوزه الخافية وتشبثت
في دفع اعتراضات المحشين بين العدول والانصاف وتجنب
الاعتساف وحين فرغت عن تسويد الصحائف

قال المدح لما حقق في علم البلاغة من ان قطع نعت المدح عن المنعوت ايضا
يفيد كمال المدح لم يجعل دلالة النعت المادحة في حالة اجرائه على المنعوت
يفيد اصل المدح فالعدول الى القطع عنه انما يكون لافادة كمال المدح
ويمكن الجواب عنه بان الكلام على حذف المضاف واشار بلام
العهد في قوله المدح الى الكامل من افراده ووجه دلالة قطع الصفة على كمال
المدح هو ان الصفة حين اجرائها على الموصوف تدل على اتصافه بمضمون
الصفة فاذا دلت عليه بعد القطع ايضا كان ذلك لكمال رسوخ
الموصوف في تلك الصفة وهو غاية المدح وكذا ان كانت صفة
مدح وغاية الذم ان كانت صفة ذم نحو اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم بالرفع او بالنصب وغاية الترحم ان كانت
مما يقتضي الترحم نحو مررت بزيد المسكين قوله اي باستعانة
اسم الله اه اشارة الى ان الباء في بسم للاستعانة والضمير عائد الى الحمد
الى اسم الله تعالى يعني بعد ما تمسكنا اولا بذيل الحمد جعلنا
وسيلة حصل لنا الاقدام والجرأة فنستعين من الذات والا
والعبد لكونه في غاية البعد ليس يعبد من ذات المقدسة
فلا يقدم على الاستعانة من الذات ومن الشارح حتى جعل
الباء بمعنى من والضمير عائد الى الله المراد منه الذات فيكون
المعنى ومنه برحمن الله نستعين ويؤيده عدم احتياجه الى
تقدير قوله من الذات لكنه خال من الاشعار بجعل اسم الله وسيلة

للاستغراق من الذات ومنهم من جعل الباء للسببية والضمير
عائدا الى الاستعانة المفهومة من باء البسملة المضافة الى الاسم
بعد تأويلها بالعون ولا يخفى انه تكلف وما قاله الفاضل التوسى
في هذا البيان فمما ينبغي ان يصان عنه اللسان قوله
نطلب العون هذا تفسير نستعين فلا وجه لتقديم على
المفتر قوله من ذاته [illegible] نظم الكلام او مفهوم منه بدون
تقدير بقرينة ان العون لا يطلب حقيقة الا من الذات قوله
اى كل فرد من افراد الحمد اشار بهذا التفسير الى ان اللام
للاستغراق لما يقتضيه مقام المدح والثناء وفيه رد على
المعتزلة القائلين بان حمد العباد على جميل الاختيار ليس
لهم حقيقة لا لله بناء على زعمهم الفاسد من ان العبد خالق
لافعاله الاختيارية ثم اشار بقوله او الحقيقة المعلومة الى
ان المقام وان كان مقتضيا للاستغراق لكن يجوز ان يحمل اللام
على الحقيقة من حيث هي لاستلزامها الاستغراق بمعونة لام
الاختصاص في لله قوله للذات نبه به على ان لفظ الله علم للذات
المقدس لا اسم لمفهوم واجب الوجود وان كان منحصرا في فرد والا لم يكن
لا اله الا الله كلمة التوحيد مع انه كلمة التوحيد بالاتفاق قوله
الواجب الوجود صفة للذات والتقدير الواجب وجوده وما وقع
في اكثر النسخ من فصل الذات واجب الوجود فلعله سهو من قلم

الشيء في توجيه وقوى بوقع الاكمه فيقبول ايضا
عند اولي العقول تم الحمد لله الذي من علينا
بالاتمام والصلوة على رسول خير الانام وعلى آله
الاعلام وصحبه ائمة اهل الاسلام في يوم
الاثنين يوم الرابع عشر شهر جمادى الآخر
في سنة احدى ومائتين بعد الالف من سنه ١٢٠١ ع
الهجرة النبوية وكان الباعث على كتابة
هذه الاوراق تعلم خاف دقق الحقيقة نور
بصري وتقية قلبي فنفعني الله بها و
سائر المبتدئين من ذوي التحصيل
حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم

لا أقول هذا ملكي والملك لله الواحد القهار
الذي لا اله الا هو الملك المنان لكنه المالك
المجازي الحقير الاتوعز مولاه نعصبا
محمد فاتح ابن مولاي المدرس
في بارة غفر الله تعالى
دنوم وقت ١٣
عيوبه

مع كتبه حسن جلوبي
اصغر العبد
٢ الدين
ملا مقصطا